رسائل بولس في السجن

الدرس الرابع

بولس وفيلمون

دليل الدرس

thirdmill
تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

الاستعداد

الملاحظات

I. المقدمة

II. الخلفية

أ. الأشخاص

1. فليمون 2. أنسيمس 3. الشهود

ب. المشكلة

ج. الوساطة

1. التماس أنسيمس 2. موافقة بولس

III. البنية والمحتوى

أ. التحية

ب. تقديم الشكر

ج. الالتماس

1. بولس كمدافع 2. أنسيمس كملتمس 3. فليمون كسيد

4. الله كحاكم 5. الالتماس 6. الثقة

د. التحيات الختامية

IV. التطبيق العصري

أ. المساءلة

ب. الشفقة

1. اللطف 2. الشفاعة

ج. المصالحة

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليُستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليميّ، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفرديّة إن لزم الأمر.

- **قبل مشاهدتك الدرس**
  - **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
  - **حدد جدولًا للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفيّة الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.
- **أثناء مشاهدتك للدرس**
  - **دوّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكّر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
  - **سجّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
  - **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.
- **بعد مشاهدتك الدرس**
  - **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لابد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فرديّة وليس في مجموعة.
  - **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعيّة. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الاستعداد

- اقرأ الرسالة إلى فليمون.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

الملاحظات

I. المقدمة

II. الخلفية

أ. الأشخاص

1. فليمون

فليمون – شريك بولس في خدمة الإنجيل، ومضيف الكنيسة المحلية.

يبدو أنه كان لفليمون تاريخ هام مع بولس مما أدّى إلى إقامة رابطة قوية بينهما.

كان فليمون مديناً لبولس بمقدار كبير.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

لا نعرف كيف أصبح بولس وفليمون صديقين. لكنهما يعرفان بعضهما بعضًا معرفة جيدة.

2. أنسيمس

أنسيمس – عبد فليمون أحد أفراد أهل بيت فليمون، ولم يكون مؤمناً في البداية.

أشار بولس إلى أنسيمس على أنه ابنه لأنه قاده إلى الإيمان بالمسيح ولأنه نمَّى محبة أبوية نحوه.

3. الشهود

ذكر بولس عدداً من أهل كولوسي في رسالته إلى فليمون:

- ☐ أبفية
- ☐ أرخبس
- ☐ أبفراس

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

توقع بولس منهم أن يكونوا بمثابة شهود معروفين ليساعدوه فيما طلبه من فليمون لأجل أنسيمس.

كان أبفراس يبدي اهتماماً شديداً في التأكيد على استجابة فليمون لرسالة بولس بشكل صحيح.

ب. المشكلة

إنَّ اسم "أنسيمس" مشتق من كلمة يونانية تعني "نافع" أو "مفيد". لكن لم يكن أنسيمس عبداً نافعاً أو مفيداً.

ربما تسبب أنسيمس بخسارة كبيرة لفليمون.

بموجب القانون الروماني، كان يحق للأسياد أن يعاقبوا عبيدهم بقساوة، حتى بالضرب المبرّح. فهرب أنسيمس خائفاً.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

كان لدى الله سبب إيجابي للسماح بحصول هذه الحادثة.

كان القانون يسمح للعبيد أن يغادروا بيوت أسيادهم مؤقتاً كي يفتشوا عن نصير أو وسيط.

إن كان أنسيمس قد هرب ليطلب من بولس أن يكون نصيره ووسيطاً بينه وبين فليمون، فهو لم يكن فاراً من العدالة.

ج. الوساطة

1. التماس أنسيمس

استنتج بعض العلماء أنَّ أنسيمس كان يسعى لبدء حياة جديدة بعيداً عن فليمون، وأنه قابل بولس بالصدفة.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

يقدم لنا الكتاب المقدس بعض التفاصيل التي تشير إلى أنَّ أنسيمس كان يسعى إلى مقابلة بولس ليطلب منه أن يكون مدافعاً عنه.

- عرف أنسيمس مكان بولس – كفلت الكنيسة في كولوسي مهمة أبفراس لرعاية بولس في السجن.
- سعى أنسيمس إلى مقابلة بولس.
- سعى أنسيمس من أجل موافقة بولس للدفاع عنه.

كتب بولس إلى فليمون فقط بعدما التمس أنسيمس مساعدته وعزَّز مكانته لديه:

- حوَّل بولس أنسيمس إلى الإيمان المسيحي.
- قدم أنسيمس الخدمة لبولس في السجن.

2. موافقة بولس

كان يحق لفليمون أن يعاقب أنسيمس. إذاً، دافع بولس عن أنسيمس على أساس الرحمة.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

إنَّ أصحاب السلطة الأتقياء ينفذون العقاب المناسب لأنه عمل صائب يجب أن يقوموا به.

بقي أنسيمس في البداية مع بولس ليقنع الرسول بولس بنواياه الصالحة. وأثناء ذلك الوقت:

- كرز بولس بالإنجيل لأنسيمس.
- قاد الروح القدس أنسيمس إلى الإيمان بالمسيح.

كان باستطاعة أنسيمس أن يبقى مع بولس بدون أن يصبح فاراً من العدالة.

- من الناحية الأخلاقية لم يكن هذا هو الحلّ الأفضل.
- استلزمت القيم المسيحية لعمل الخير والمصالحة أن يعود أنسيمس إلى بيت فليمون.

III. البنية والمحتوى

فليمون هي رسالة بولس القانونية الوحيدة التي لا تركز على تعليم ما. في رسالته هذه، كتب بولس كنصير ومدافع بدلاً عن كونه معلماً.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

إنَّ رسالة فليمون هي رسالة شخصية من بولس يعبّر فيها عن اهتمامه العميق بأنسيمس وفليمون معاً، ويطلب طلبات معينة بناء على صداقته لهما.

أ. التحية

إنَّ بولس هو الكاتب الرئيسي للرسالة، وتذكر أنَّ الرسالة هي أيضاً من تيموثاوس.

إنَّ الرسالة موجَّهة بشكل رئيسي لفليمون، كما تذكر أشخاصاً آخرين يشهدون على الرسالة.

ب. تقديم الشكر

شكر بولس الله من أجل الطرق التي بها بارك فليمون إخوته المؤمنين في كولوسي.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

إن الله يحب ويسامح كل المؤمنين. وشجع بولس أهل كولوسي على أن:

- يظهروا المحبة ذاتها نحو بعضهم بعضاً.
- يحتملوا بعضهم بعضاً بطول أناة عندما يُسيء أحد ما إليهم.
- يغفروا الشكاوى بدلاً من أن يطالبوا بالتعويض.

ج. الالتماس

1. بولس كمدافع

كانت لبولس السلطة أن يأمر فليمون أن يفعل ما يليق. لكن بدلاً من هذا، كتب إلى فليمون بطريقة تشجَّع فليمون على أن يظهر رأفته واهتمامه.

تحدث بولس كشيخ ضعيف بحاجة إلى المساعدة.

أراد بولس أن يتجاوب فليمون مع هذا الوضع بمحبة مسيحية صادقة.

- الرأفة نحو رجل كبير السن في السجن.
- الرأفة نحو أخٍ مؤمن جديد بالمسيح والذي كان يخدمه.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

2. أنسيمس كملتمس

شرح بولس العلاقة بينه وبين أنسيمس.

التلاعب بالكلمات في فليمون 11–13:

- كان أنسيمس "غير نافع" (ἄχρηστος) "achrēstos".
- عندما كان "بدون المسيح" (a-christos).

- أصبح "نافعاً" جداً (εὔχρηστος) "*euchrēstos*".
- عندما قَبِل "يسوع" (christos) كرب.

أخذ أنسيمس مكان فليمون في خدمته لبولس.

عاد أنسيمس إلى كولوسي ليطلب الرحمة من فليمون:

- على أمل أن يتصالح معه.
- لينال حريته.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

3. فليمون كسيد

كان لفليمون سلطة على أنسيمس.

أراد بولس أن يختار فليمون بنفسه القيام بالعمل الصائب.

ظنَّ بولس أنَّ المصالحة الطوعية بين الرجلين ستقوي علاقتهما الأخوية بالمسيح.

4. الله كحاكم

فكر بولس بالخير الذي سيسمح به الله أن ينتج من جرّاء خطية أنسيمس، إذا ما لبّى فليمون طلبه.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

اقترح بولس في هذه الحالة أنَّ الله تحكَّم بالأحداث ورتّبها لكي يحدث نزاع بين أنسيمس وفليمون كي:

- يضطر أنسيمس أن يسعى في طلب مناصرة بولس.
- يأتي أنسيمس إلى الإيمان بالمسيح.
- يتصالح أنسيمس مع فليمون كشخص مساوٍ له في الرب.

5. الالتماس

طلب بولس من فليمون أن يسامح أنسيمس.

قدّم بولس نفسه بديلاً عن أنسيمس في حال أصرّ فليمون على تقاضي دفعة ما أو تعويض من عبده.

وقف بولس أمام أنسيمس كالأب والمدافع:

- ليحميه من فليمون.
- مُقدماً الأسباب التي تدعو فليمون لأن يكون رحوماً من أجل بولس.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

لا يطلب الإيمان المسيحي من كل الأسياد المؤمنين أن يعتقوا عبيدهم المؤمنين.

- كانت الحرية مفضّلة على العبودية (1 كورنثوس 7: 21).
- كان بالإمكان إقامة العلاقات بين العبد والسيد بطرق مقدسة ونافعة لجميع الأطراف.
- التعامل مع الرق بطريقة يتمثلون بها بالمسيح.

6. الثقة

ظن بولس أن فليمون سيفعل ما طلبه منه.

لا يسجل لنا الكتاب المقدس رد فعل فليمون، ولا يخبرنا ما حدث لأنسيمس.

د. التحيات الختامية

عبّر بولس عن توقعاته بأنه سيطلق سراحه من السجن سريعاً، وطلب من فليمون أن يعدَّ له منزلاً.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

كان أبفراس شاهداً بعيداً على تصميم فليمون في قضية أنسيمس.

IV. تطبيق العصري

تبيّن لنا رسالة بولس إلى فليمون كيف طبّق بولس لاهوته الخاص به في حياته الشخصية.

تتطابق وساطة بولس بين أنسيمس وفليمون مع تعاليمه في الرسائل الأخرى، وخاصة رسالتيه إلى كولوسي وأفسس.

أ. المساءلة

طلب بولس من أفراد عديدين أن يشجعوا فليمون ليقوم بالعمل الصحيح.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

من الحكمة أن نكشف حياتنا للنور، أي أن نكون في شركة مع المؤمنين في ملكوت النور، وذلك كي نمتنع عن ارتكاب الخطية.

غالباً ما استخدم الرب إمكانية الشعور بالخجل لدفع شعبه إلى عمل الصواب في العهد القديم.

- حبقوق 2: 16
- حزقيال 7: 18

إن إحدى الطرق التي تجعلنا مسؤولين تجاه بعضاً هي أن يُبقى المؤمنون في شركة وثيقة.

يشدد مثال بولس في رسالة فليمون على أنَّ المؤمنين ينبغي أن يكونوا مسئولين أمام بعضهم بعضاً من خلال الشركة الممتعة بينهم.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

علينا أن نكون مسئولين أمام بعضنا بعضاً، وذلك بخضوع المؤمنين المتبادل لبعضهم بعضاً.

تقدر الكنيسة أن تمنع الخطية وتشجع على الأعمال الصالحة وذلك عن طريق:

- إظهار المعارضة للخطية.
- تقديم التشجيع.
- الخضوع لمشورة الكنيسة الحكيمة.

ب. الشفقة

شجعنا بولس لكي نقلد شفقة المسيح من خلال تسبيحهُ، وتعاليمهُ، وأمثلتهُ في رسالتهُ إلى فليمون.

1. اللطف

يجب على المؤمنين العصريين أن يظهروا الرأفة والمحبة نحو الذين في الكنيسة، ويجب أن نستجيب لحاجاتهم حسب استطاعتنا.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

2. الشفاعة

يمكن أن تكون الشفاعة بسيطة وعبارة عن التعبير عن الآراء، بدون أية مخاطرة شخصية، مما يجعل الظروف تميل إلى صالح طرف آخر.

يمكن أن تكون الشفاعة قوية تشمل التضحية بالحياة لحماية شخص آخر مذنب.

ينبغي على المؤمنين العصريين أن يتشفعوا للمؤمنين الآخرين.

ج. المصالحة

المصالحة هي:

- الوحدة والمحبة حيث تواجدت العداوة قبلاً.
- متأصلة في الغفران والرحمة.
- نحافظ عليها من خلال الصبر وطول الأناة.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

أصرَّ بولس على أنَّ أنسيمس وفليمون عليهما معاً التزام:

- إعادة علاقتهما إلى ما كانت عليه.
- قبول بعضهما بعضاً كإخوة في المسيح بدون أي حسد.

لأننا متحدون مع المسيح، فإن خطايانا غُفرت ونلنا بركات الله. إذاً، لا يوجد لدينا أي موجب للاستياء أو الامتناع عن مصالحة أي مؤمن آخر.

المصالحة بين المؤمنين يجب أن تكون في أعلى سلم الأولويات في الكنيسة العصرية.

V. الخاتمة

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

أسئلة المراجعة

1. من هم الأشخاص الثلاثة الرئيسيين المذكورين في محتوى رسالة بولس إلى فليمون؟ ما هي علاقتهم ببعضهم البعض؟

2. ما هي المشكلة الأساسية التي أراد بولس أن يحلها من خلال هذه الرسالة؟

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

3. لخص وساطة بولس بين فليمون وأنسيمس.

4. كيف تساعدنا معرفة خلفية رسالة بولس إلى فليمون في فهم طريقة كتابة الرسالة؟

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

5. لماذا قدم بولس الشكر في الأعداد 4–7؟

6. اوصف الجوانب الستة لالتماس بولس الموجودة في الأعداد 8–21.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

7. لخص الميزات الأساسية لبنية الرسالة ومحتواها.

8. كيف توقعت رسالة بولس وجود المساءلة بين المؤمنين؟

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

9. اوصف جانبين للرأفة شدد بولس على أهميتهما في علاقتنا مع المؤمنين.

10. كيف دعا بولس للمصالحة بين أنسيمس وفليمون؟

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

11. لخص الطرق الرئيسية الثلاث التي يتم فيها تطبيق تعليم بولس لفليمون على الكنيسة.

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

أسئلة التطبيق

1. ما أنواع المشاكل التي غالباً ما تتطلب تدخل وساطة طرف خارجي؟ هل سبق وواجهت مشكلة تطلبت الوساطة؟

2. أي من هؤلاء الأشخاص تشبه بشكل أكبر: بولس، فليمون، أم أنسيمس؟ ولماذا؟

3. دافع بولس عن أنسيمس وتكبد التكلفة المحتملة من خلال الدفاع عنه أمام فليمون. من هو الشخص الذي يدافع عنك؟ ومن هم الأشخاص الذين يجب أن تدافع عنهم؟

4. ما الذي أوحى لبولس للدفاع عن أنسيمس؟

5. عرف بولس أن الله يعمل حتى في وسط الصراع والنزاع. ما هي صحة هذا في تجربتك الخاصة؟

6. قدم بولس التماسه لفليمون على أساس الرحمة. لماذا تبنّى هذه الاستراتيجية؟ ما هو الأسهل بالنسبة لك: التماس من أجل الرحمة أم تقديم المطالب؟

7. كيف حقق الغفران المصالحة في حياتك؟

8. على أنسيمس وفليمون أن يتحملا المسؤولية لاستعادة علاقتهما. هل هناك أي مسؤولية عليك أن تتحملها حتى تحقق المصالحة في علاقة مكسورة؟

9. ما أهم شيء تعلّمته في هذا الدرس؟

© 2007 خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org